Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى سيلا من الألفاظ الشاردة المنثالة على النفس فى غير ارتباط ولا منطق ولا ترتيب . ولا بد للمرء أن يعتاد هذا اللون من الشعر حتى يدرك مداه ومقصد أصحابه . إنه شبيه بتعزيمات الجن ، ولا عجب ، فان كوكتو يريد هنا أن يقوم بما يقوم به الساحر من طرد الشيطان ـ أو الملاك فالمعنى هنا عنده واحد ـ الذى استولى على نفسه . لقد ركبه العفريت « هرتبيز » فصنع من نفسه « كودية » لتخلص نفسه من هذا العفريت !

لكن أنصار هذا الشعر ، وإن استعملوا هذه العبارات فى وصفه : « التعزيم » و « طرد الجن » فانهم يرون أن مهمة الشاعر فى مثل هذا الموقف هى أن يخلق جوا مستسراً غريباً بهذه الألفاظ أو « التعزيمات » حتى تحاط بأسرار الغموض وظلمات القشعريرة المثيرة التى تهز كيان النفس، وذلك لأنهم يعتقدون أن هذه هى مهمة الشعر فى هذا العصر . فكما اطرح الرسم كل تصوير فوتوغرافى ، كذلك ينبغى على الشعر أن يطرح التصوير الفوتوغرافى للعواطف والأشخاص ، ولا سبيل إلى هذا إلا باصطناع لغة تنحصر مهمتها فى خلق هذا الجو الغريب الموحى ، بغض النظر عن المعنى المنطقى للعبارة .

أما الذين لا يؤمنون بدعواهم هذه فلا يرون فى مثل هذا الشعر غير مجرد هذيان . على أن كوكتو قد أحس من نفسه بهذا الاعتراض ، وأحس بأن المضى فى مثل هذا « الهذيان » ليس من طبعه ، فصاح فى قصيدة أخرى :

« إلهى ! انى لم أُطبَع على الهذيان » .

ولهذا نراه ينصرف عما قليل عن هذا الاتجاه ، كما نجد ذلك فى سائر قصائد هذه المجموعة نفسها .

نعم إن القصيدة التى عنوانها « بنفسه » (سنة ١٩٢٧) لا تزال ترن فيها